الشباب الجامعي، جدلية البطالة والعمل

د. سعاد راضي
جامعة بغداد - كلية التربية للبنات - قسم الخدمة الاجتماعية

الملخص

هذا البحث عن الشباب الجامعي جدلية البطالة والعمل، حيث يركز على المناقشة الجادة والدقيقة وطرح الاراء بين المتخصصين والمهتمين بقضايا الشباب الجامعي وتحديد وضعهم في ضوء العلاقة الجدلية بين البطالة والعمل لغرض تفسيرها تفسيرا دقيقا والوصول الى الواقع دون تغطية وربطها بحركة المجتمع المتغير والوضع الراهن الذي يجري في العراق من حيث فقدان الامن والامان وضعف محددات العافية الاقتصادية وانحدار الصحة الاجتماعية العامة ومعدل البطالة في قلب – برامج – الاحزاب والكتل التي تغتضب الرأي العام في أي حملة انتخابية ، حيث تعد البطالة من معايير تقييم البلدان اذا كانت متقدمة او متطورة او متخلفة او نامية ، وفي بحثنا هذا نتناول هذه المشكلة التي تواجه الشباب الجامعي بعد التخرج والتي تؤثر سلبا على حياتهم ومستقبلهم واسرهم ولايخفى على احد ان نسبة البطالة قد بلغت مستويات خطيرة تفوق في بعض الاحيان مستويات التوقع والتصور ولاسيما بعد الاحداث الامنية الاخيرة التي اجتاحت المجتمع العراقي ، ولابد لنا ان نذكر في هذا المجال ان الشباب هم الشريحة المعتمدة في تقدم وتطور المجتمع من خلال تحملهم مسؤولية البناء والاعمار والتنمية وهم عماد المجتمع وان تعطيلهم عن العمل سيحرم المجتمع من قوى بشرية بامكانها تطور وانماء المجتمع الذي هو بأمس الحاجة لتلك القوى الشبابية من اجل التنمية والنهوض في مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية كافة ولاسيما في مجتمع تعرض الى مشكلات وضغوطات كثيرة مثل المجتمع العراقي ، وبناءا على ماتقدم فقد تضمن البحث عدة مباحث نبدأها بالمقدمة وتنتهي بالنتائج والتوصيات ، حيث تضمن المبحث الاول الاطار المنهجي للبحث الذي يتكون من مشكلة البحث واهميته واهدافه وتحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية والاجتماعية ، اما المبحث الثاني فقد تكون من الدراسات السابقة ، والمبحث الثالث تضمن الاسباب المؤدية لبطالة الشباب والاثار الناتجة عنها . اما بخصوص المبحث الرابع فتطرق الى المشكلات الاقتصادية والاجتماعية من حيث جدلية البطالة والعمل وتاثيرها اقتصاديا ثم تطرق الى مشكلة اوقات الفراغ وكيف تستغل من قبل الطلبة (الشباب) .

اما بخصوص المبحث الخامس فقد تناول الدراسة الميدانية من حيث تطبيق المنهج المناسب وتحديد مجالات البحث ، واخيرا يتضمن المبحث السادس اهم النتائج والتوصيات والمقترحات التي تقدم من خلالها الحلول الضرورية للحد من مشكلة البطالة .

University students, the dialectic of unemployment and labor

Dr. Suad Radhi
University of Baghdad – College of Education for Women – Social Work Dept.

Abstract

This research for university students dialectic unemployment and work, focusing on serious discussion, accurate and provide opinions between specialists and those interested in the university youth issues and identify them in the light of the dialectical relationship between unemployment and work for the purpose interpreted accurate and access to reality without coverage and linked to the movement of the changing society now and the situation that is happening in Iraq, where the loss of the safety and the weakness of the determinants of economic well-being and the decline of public and social health and the unemployment rate security in the heart of - programs - and blocs parties that Tgtill public opinion in any electoral campaign, where is the unemployment of assessing countries standards whether advanced or well-developed or undeveloped or developing, and in We discussed that we address this problem faced by university students after graduation and that adversely affect their lives and their futures and their families and to hide the one that the unemployment rate had reached dangerous levels exceed Sometimes the expectation levels and perception, especially after the recent security events that swept the Iraqi society, but we must mention in this area that young people are slide adopted in the progress and development of society through endurance construction responsibility, reconstruction and development as they Imad

society and that delaying work will deprive society of manpower could evolution, to develop a society that is in dire need of these youth forces for development and advancement in the areas of social and economic life and cultural all, particularly in a society exposed to the problems of many pressures such as the Iraqi society, based on the foregoing has included search several sections we are embarking upon head-ends findings and recommendations, which included the first part, the methodological framework of the research, which consists of the research problem and its importance, objectives and determine the concepts of scientific and social terms, either topic the second may be from previous studies, and the third section to ensure the causes of youth unemployment and the effects resulting from it. As for the fourth topic Vttrq to economic and social problems of unemployment and where the dialectic of work and its impact economically then touched on the problem of leisure and how exploited by the students (young people).

As for the fifth topic it dealt with the field study in terms of the application of appropriate curriculum and identify the areas of research, and finally the sixth section contains the most important proposals and recommendations and the results of which provide the necessary solutions to the problem of reducing unemployment.

المبحث الاول

(الاطار المنهجي للبحث)

اولا: مشكلة البحث :

يعاني مجتمعنا العراقي من مشكلات عديدة ومعقدة ومتداخلة، ولعل من ابرزها المشكلات الاجتماعية التي لفتت انتباه الباحثة هي نسبة البطالة التي يعاني منها الشباب الجامعي ، علما ان الشباب هم عماد كل مجتمع اذا شد ازرهم وشدة سواعدهم شدوا بناء المجتمع واسواره ودافعوا عن حدوده بطاقتهم المنتجة والمنجزة على ان تتوفر لهم فرص عمل مناسبة الا انهم في الوقت نفسه مصدر خطير على المجتمع في حالة عدم توفير فرص عمل واعطائهم فرص العيش الكريم ، ان ارتفاع معدل بطالة الشباب الجامعي هي ضريبة التغير في كافة النواحي فانهم يواجهون بيئة اقتصادية واجتماعية معقدة وسريعة التطور في ظل العولمة التي باتت تفرض قيودا معيقة للسياسات الوطنية وتعرض الشباب الجامعي للضعف البدني والنفسي في بيئة تزدحم بعوامل التهديد والعنف بالرغم من الاجراءات والبرامج التي تطرحها الحكومة لمواجهة تلك المشكلة الا ان هناك الكثير من العوامل التي تؤدي دورها في الحد من فاعلية تلك البرامج والاجراءات وفي مقدمتها الوضع الامني ويمكن التعبير عن مشكلة البحث بالتساؤلات التالية :

ما مدى تاثير العوامل المؤدية للبطالة على الشباب الجامعي ؟ وما شكل ذلك التاثير ؟ ماهي الاليات والبرامج التي من شانها الحد من مشكلة البطالة ؟

ثانيا: أهمية البحث :

تكمن أهمية دراسة موضوع الشباب الجامعي وجدلية البطالة والعمل في انها ذات بعد ايجابي على الفرد والجماعة التي ينتمي اليها ويمتد تاثيرها على المجتمع فعلى صعيد الجانب الفردي تكشف عن مشكلة البطالة التي تتعرض لها هذه الشريحة المهمة وتكشف النقاب عن تداخلاتها وتداعياتها ووضع الحلول والبرامج التي من شانها ان تقلل او تحد من تأثيرها السلبي ، وكذلك تكشف عن الطاقات الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية لهذه الشريحة فضلا عن ذلك فهي ضرورة اجتماعية يعتمد عليها اعتمادا كبيرا في تماسكه وسلامته ورقيه التي تتطلب جيلا من الشباب الجامعي المتشبع بثقافة مجتمعه معتزا بتراثه محافظا على قيمه وان معرفة حجم ظاهرة البطالة بشكل صحيح ودقيق والتطلع الى اثارها السلبية قد يساعد في تقديم المقترحات والتوصيات للحد من هذه الظاهرة او تقليلها من خلال اثارة اهتمام المعنيين والمختصين واصحاب الاراء والمفكرين بشكل جاد ودقيق باتخاذ الاجراءات الحاسمة لحل هذه المشكلة المستعصية منذ زمن بعيد .

ثالثا: اهداف البحث :

١. التعرف على مفهوم جدلية البطالة والعمل للشباب الجامعي .
٢. اعادة النظر بصياغة استراتيجية تتفق والتغير الحاصل بسوق العمل ذو الاقتصاد المفتوح والاختصاصات العلمية للشباب الجامعي .
٣. معرفة الاسباب المؤدية لبطالة الشباب الجامعي والاثار الناجمة عنها .
٤. التعرف على المشكلات التي يعاني منها الشباب الجامعي .
٥. التوصل للنتائج والمقترحات والتوصيات من خلال رصد العلاقة بين سوق العمل وقبول الطلبة في اقسام الكليات المختلفة .

رابعا : تحديد المفاهيم والمصطلحات :

تمهيد :

يعد تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية من الامور المهمة التي لابد من ايضاحها في أي دراسة او بحث علمي وقد يدرج العلماء والباحثون في صفوف المعرفة العلمية وميادينها المختلفة على ان تكون بداية الدخول لدراساتهم من خلال عرض اهم المفاهيم والمصطلحات ، ففي هذه العملية تتم صياغة العاريف المناسبة التي تتلائم مع متطلبات البحث العلمي لظاهرة موضوع البحث .

فما هو المفهوم؟

المفهوم : هو " وسيلة رمزية يستعين بها الباحث او حتى الانسان الاعتيادي ، للتعبير عن المعاني ، والافكار المختلفة ، بهدف نقلها ، او توصيلها لغيره من الافراد ، في المجتمع الذي يعيش فيه ، او يتفاعل معه [١] .

ويرى اكثر من باحث ان " تحديد المفاهيم يساعد على تجنب اللبس في معنى هذه المصطلحات [٢] .

وسوف نحاول في هذا المبحث تسليط الضوء على المفاهيم الاساسية التي لها علاقة مباشرة او غير مباشرة بهذه الدراسة وهي : المشكلة ، جدلية الشباب، البطالة ، العمل .

المشكلة Problem :

تعريف المشكلة كمفهوم ليس بالامر الهين ، خصوصا وانه من المفاهيم المرتبطة والملازمة للمجتمع الإنساني ، وذو مساس بكل او اغلب ضروب الحياة ومجالاتها دون استثناء . وعليه نجد مفهوم المشكلة كان بمثابة المحطة التي تتوقف عندها جملة من العلوم والمعارف الانسانية ، وكل علم او جانب من جوانب المعرفة يدلو بدلوه لاعطاء المشكلة التعريف المناسب لها بما يلائم طبيعة العلم او الاختصاص الذي يعالج هذا المفهوم .

وسنحاول عرض جملة من التعاريف لمفهوم المشكلة من الناحية اللغوية والاصطلاحية بغية الوقوف على طبيعتها وماهية هذا المفهوم وبما يخدم موضوع دراسة الشباب الجامعي جدلية البطالة والعمل .

جاء في تعريف المشكلة من الناحية اللغوية عند " ابن منظور" قوله "واشكل على الامر " واشكل الامر " التبس" [٣] .

وفي مختار الصحاح المشكلة من جذر المصطلح " شكل – من باب نصر وكذلك شكل الكتاب اذا قيده بالاعراب – يقال ايضا اشكل الكتاب كأنه ازال به اشكاله والتباسه " [٤] .

وهذا يعني ان المشكلة في اللغة العربية تاتي معبرة عن عدة معاني ، لعل منها الالتباس والاضطراب ، وعدم التوافق ، والسلبية .

اما من الناحية الاصطلاحية ، فان " معجم العلوم الاجتماعية " ، فيعرف المشكلة على انها " كل موقف اجتماعي يقتضي تغييرا الى الافضل ، والمشكلة الاجتماعية ظاهرة اجتماعية ذات وضع خاص ، ليس كل ظاهرة اجتماعية مشكلة، والمشاكل الاجتماعية انواع . اهمها ماينتج من ظروف المجتمع او البيئة الاجتماعية [٥] .

وقد عرفت بانها " الحالة الاجتماعية التي تعكس انتهاكا لقيم الافراد او تعكس احكامهم عليها شاعرين بها فيحكموا عليها بانها تشكل مشكلة لهم [٦] .

الجدلية :

في اللغة تعني " اللتلدد في الخصومة والقدرة عليها " ، وجاد له أي خاصمه مجادلة وجدالا .

والجدل: مقابلة الحجة بالحجة : المناظرة والمخاصمة ، والجدال الخصومة سمي ذلك .

اما في الموسوعة العربية فقد عرفت الجدلية بأنها " التناقض بطريقته التهكمية التي تقوم على طرح معنى ينفي المعنى الاول [٧] .

الشباب : لغوية : كما جاء في لسان العرب لابن منظور تعني الفتوة ، والفتاء اي الحيوية والقوة [٨] .

([١]) عبد الباسط، محمد حسن ، د. ، اصول البحث الاجتماعي، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٧١، ص١٧٢ .

([٢]) عبد العزيز، عبدالله مختار ، د. ، طرق البحث في الخدمة الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، ١٩٩٥ ، ص٢٥ .

([٣]) ابو الفضل ، جمال الدين ، ابن منظور ، لسان العرب ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ج٣ ، المجلد الثالث عشر ، ص٣٨ .

([٤])الرازي ، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر ، مختار الصحاح ، ط١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨١ ، ص٣٤-٣٥ .

([٥])مدكور، ابراهيم ، د. ، معجم العلوم الاجتماعية ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٧٦ ، ص٥٤٧ .

([٦])العاني ، عبد اللطيف عبد الحميد ، عمر ، معن خليل ، د. ، المشكلات الاجتماعية ، مطابع التعليم العالي ، بغداد ، ١٩٩١ ، ص١٣ .

([7]) www.arab-ency.com

([٨]) مصدر سابق ، لسان العرب ، ابن منظور ، ص٨٦ .

والشباب اصطلاحا : يعني قوة بين ضعفين ، قوة بين ضعف الطفولة وضعف الشيخوخة [١] .

اما من الناحية الاجتماعية فقد عرف بأنه " المرحلة الزمنية الانتقالية من الطفولة الى الرشد وفيه يصبح الشاب قادرا على الانجاب ويصل الى درجة من النضج الجسمي والجنسي والاجتماعي تؤهله لاكتساب الخبرات المختلفة وتعده لمواجهة مطالب الحياة المستقبلية [٢] .

وعرف الشباب من الناحية البيولوجية بأنها حالة عمرية تخضع لنمو بيولوجي من جهة ولثقافة المجتمع من جهة اخرى ، تبدأ من سن البلوغ وتنتهي بالنضج النفسي وتكوين الشخصية المستقلة ودخول الفرد الى عالم الراشدين والكبار حيث تكون قد اكتملت عمليات التطبيع الاجتماعي [٣] .

كذلك عرف الشباب " انه يعني حيوية الشيء او المرحلة الاولى من حياة المرئ او مرحلة البلوغ الى اكتساب النمو التام او المراهقة او اول المرحلة المبكرة من كل شيء [٤] .

والشباب حالة او مرحلة عمرية لفئة من الافراد لهم صفاتهم وخصائصهم الفكرية ، بنتمون الى نوع معين من الطموحات والاحتياجات ويتميزون عن الفئات العمرية الاخرى بمجموعة من العادات والتقاليد وانماط السلوك [٥] .

البطالة :

انها ظاهرة طبيعية ترافق التطورات الحاصلة في الاقتصادات الحديثة السريعة التغيير التقني الامر الذي يفرض ديناميكية كبيرة على سوق العمل ينتج عنها تعطل مؤقت لجزء من اليد العاملة الى حين تأقلمها واعادة اندماجها في قوة العمل المنتجة [٦] .

ووفقا لتعريفات منظمة العمل الدولية فان البطالة هي " صفة تنطبق على الاشخاص الذين لاعمل لهم في وقت ما رغم قدرتهم واستعدادهم للعمل خلال اسبوعين ، والذين امضوا فترة طويلة في البحث عن العمل [٧] .

ومن وجهة نظر علماء الاقتصاد يقصد بالبطالة هي " استيعاب او استخدام الطاقات او الخدمات البشرية المعروضة في سوق العمل وتنتج البطالة تبعا لاسباب وعوامل منها اقتصادية وسياسية واجتماعية وغيرها [٨] .

ومن الجانب الاجتماعي تعرف بانها ظاهرة اجتماعية تعبر عن العملة الناقصة وتتجسد في التفاوت بين سوق العمل وسوق الانتاج وتقوم تلك الظاهرة على كون شريحة من السكان القادرين على العمل لاتجد عملا بسبب زيادة عرض الايدي العاملة وانهيار صغار المنتجين المترتب على التنافس الحاد في النظام الرأسمالي [٩] .

العمل :

العمل مصدر اساسي من مصادر الحياة الانسانية ، وركيزة مهمة من مرتكزات قيام المجتمعات ، وقد حظي باهتمام بالغ في الازمنة والعصور كافة، وفي مختلف المجتمعات ، لدوره المهم في تلبية حاجات ، وتنمية المجتمعات وتطويرها وتقدمها .

ولاهمية العمل ودوره في الحياة الاجتماعية فأن العلماء والباحثين انوه من جوانبه كلها ، كلا حسب رؤيته والمدرسة التي ينتمي اليها وقدموا له العديد من التعاريف وسوف نسلط الضوء على العمل من الناحية اللغوية ، وما ورد من اشارات حوله في الدين الاسلامي : في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وصولا للتعاريف الاخرى .

العمل في اللغة من مادة " عمل- عملا فعل فعلا عن قصد ، ومن وضع فلان على الصدقة : سعى في جمعها ، وفي التنزيل العزيز : ((انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين فيها)) [١٠] .

([١]) موقع الانترنت : \himayashabab-blogspot.com\05\b109-post18-htm عن خطية- هاشم محمد علي المشهداني .

([٢]) غريب ، غريب عبد السميع ، د. ، علم الاجتماع ، مفهومات ، موضوعات ، دراسة اولى لسنة ٢٠٠٩ ، ص١١٢ .

([٣]) وعد شوكت محمد ، د. ، تاثير العولمة الثقافية في القيم التربوية لطلبة جامعة دمشق ، كلية التربية ، قسم اصول التربية ، ٢٠٠٩ ، ص١٠٦ .

([٤]) ياسين ، كمال ، د. ، استثمار اوقات الفراغ لدى الشباب ، الندوة الفكرية الشبابية المتخصصة الاولى ، جامعة الدول العربية ، الدوحة ، قطر ، ١٩٨٣ ، ص٥٥ .

([٥]) عبد الرحمن ، أنوار حسين ، مدرس ، القيم السائدة لدى الشباب في المرحلة الثانوية ، ٢٠٠٧ ، ص٦٥ .

([٦]) مرزوق ، نبيل ، د. ، محاضرة البطالة والفقر في سوريا ، جمعية العلوم الاقتصادية السوري ، ٢٠٠١ ، ص١ ,

([٧]) غدنز ، انتوني، ترجمة وتقديم ، الصياغ ، فايز ، د. ، علم الاجتماع مع مدخلات عربية ، ط٤ ، توزيع ، مركز دراسات دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٥ ، ص٤٦٢ .

([٨]) محمود ، بكر ابراهيم ، د. ، البطالة واثرها في الناتج المحلي الاجمالي في العراق مقال في جريدة الصباح ، جريدة سياسية يومية ، تصدر عن شبكة الاعلام العراقي ، ٢٠٠٥ ، ص٢.

([٩]) الرفيل ، عبد العزيز عبدالله ، د. ، معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية ، ط٢ ، دار المناهج للنشر ، عمان الاردن ، ٢٠٠٦ ، ص٢٢١ .

([١٠]) القرآن الكريم/ سورة التوبة / آية ٦٠ .

وللسلطان على البلد كأن واليا عليه ، فهو عامل (اعمله) : جعله عاملا وفلانا اعطاه اجرته والته او رأيه : عمل به وذ هنه في كذا : شغله به وفكر فيه [١] .

ويعرف العمل : بانه اداء مهمات تتطلب بذل طاقات عقلية او ذهنية او بدنية في سبيل انتاج سلع او خدمات تلبي احتياجات بشرية .

وهناك انواع عديدة من العمل ، مثل العمل البيتي او التطوي لا تتضمن الحصول على اجر ، اما المهنة فهي العمل الذي يؤدى لقاء اجر منتظم ، ويمثل العمل الركن الجوهري والمحور الاساسي للنسق الاقتصادي في جميع ثقافات العالم [٢] [٢] .

المبحث الثاني

الدراسات السابقة

أولا: دراسات عراقية :

دراسة وزارة الشباب والرياضة (انتشار البطالة في العراق) ٢٠٠٦ [٣] وهي دراسة تحليلية قامت بها المديرية العامة للتخطيط والبحوث والمتابعة عن انتشار البطالة في العراق ، من خلال المبحث الاول من الفصل الثالث بعنوان (التدهور المريع بالارقام للبطالة في العراق) حيث تطرقت الدراسة الى تحديد عدد المصانع والمعامل والورش التي اغلقت ابوابها في عام ١٩٩٠ والتي قدرت بـ(٥٩٤١٣) وحدة صناعية ليصبح العدد (٣٠) الف وحدة عام ١٩٩٤ و (١٧) وحدة عام ٢٠٠١ فتزامن ذلك مع سياسة التخصصية للقطاع العام والنتائج السلبية المباشرة على مستلزمات وشروط القوى العاملة في العراق بينما هبط صافي الدخل القوى الى ثلث ماكان عليه عام ١٩٩٠ واستنادا الى تقارير الامم المحدد ظهر (٧٠% - ٨٠%) من ابناء الشعب كانوا يعيشون دون مستوى الفقر المتجدد عالميا في الوقت الذي يمتلك العراق حد اكبر من معدلات النمو السكاني وهي (٢-٣%) كما ان ارتفاع نسبة التضخم وصلت الى اكثر من (٧٠٠٠%) وتقدمت السياسة الحكومية اللازمة لمعالجة الفقر فلقد بلغت معدلات الفقر ادنى مستوياتها لقطاعات كبيرة من الشعب العراقي واعتمدت الغالبية العظمى من السكان على الحصة التموينية .

اما اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة فهي :

١. عدم توفير قاعدة بيانات احصائية دقيقة عن حجم البطالة في العراق .
٢. نسبة اصحاب الشهادات الجامعية كانت اعلى نسبة بين العاطلين عن العمل.

ثانيا: دراسات عربية :

دراسة الدكتور عبد العزيز الغازي الموسومة (مشاكل الشباب في العالم الإسلامي) ٢٠٠٠ [٤] .

وهي واحدة من الدراسات الكبيرة والواسعة ، لانها تضمنت دراسة مشاكل الشباب في العالم الاسلامي في (٤٣) دولة اسلامية ، متفاوتة اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وثقافيا ، وموزعة على اكثر من قارة ، وتبرز اهمية هذه الدراسة من خلال دعم واهتمام صندوق الامم المتحدة للسكان لها .

ومع كثرة المشاكل التي طرحتها هذه الدراسة فأن (مشكلة البطالة عند الشباب) هي موضع اهتمامنا لعلاقتها بموضوع بحثنا الحالي . لقد اشارت هذه الدراسة الى ان العمل ونسبة النشاط الاقتصادي احد المؤشرات المهمة التي توحي غالبا بمدى تطور الدولة ، لوجود ارتباط موجب في كثير من الحالات بين تحسن الوضع الاقتصادي ، ونسبة السكان النشطين اقتصاديا ، ومهما يكن من امر فأن وضعية التشغيل بالدول الاسلامية تبقى في معظمها ضعيفة ، فاذا اخذنا الدول الصناعية كمعيار نسبة السكان النشطين خلال الفترة (١٩٩٠ – ١٩٩٢) نجد ان نسبة النشطين بها كانت (٥٠%) أي ان السكان الذين يعملون هم نصف ويعيلون النصف الآخر فيهم ، ويطرح هنا شكل التشغيل الذي تعاني منه دول كثيرة ، وخاصة تشغيل الشباب ، مع العلم ان هذا المشكل قابل للحل ، اذا ما استخدم الفكر الابداعي من طرف المخططين للبرامج التنموية في الدول الاسلامية ، واذا ما تم اعادة النظر في الوضعية الحالية باساليب جديدة ومتطورة .

وقد تطرقت الدراسة الى (الوقاية من مشاكل الشباب في العالم الاسلامي وعلاجها) جملة من المعالجات ، من ضمن هذه المعالجات الوقاية عن طريق الشغل ، او التكوين المهني ، حيث يتم الاستشهاد بالاجراءات الوقائية التي تتخذها رومانيا للوقاية من الانحراف ، حيث لاتعتمد الوسائل التهذيبية للسلوك لعلاج المنحرف والوقاية من السلوكيات الانحرافية . بل يعتمد اسلوب العلاج والوقاية عن طريق الشغل او التكوين المهني ، وعادة تكلف من المسؤولين عن التكوين او ورشة او مكان العمل بتوفير ظروف العمل ومكافأته بناء على تحسين السلوك الذي تراه هذه اللجنة التي تركز على انتاج الشباب وانضباطه . اما الحالات النفسية المرضية فتوجه الى المراكز الطبية المختصة .

---

(١) انيس ، ابراهيم ، د. ، الوسيط ، ج١ ، ط١ ، ١٩٩٦ ، بيروت ، لبنان ، ص٦٢٨ .

(٢) مصدر سابق ، غدنز ، انتوني ، ص٤٦٣ .

(٣) وزارة الشباب والرياضة ، دراسة تحليلية عن انتشار البطالة في العراق ، المديرية العامة للتخطيط والبحوث والمتابعة ، قسم التخطيط والبرمجة ، بغداد ، ٢٠٠٦ .

(٤) الغازي ، عبد العزيز ، د. ، مشاكل الشباب في العالم الاسلامي ، المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، منشورات منشورات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ايسيسكو ، ٢٠٠٠ .

ثالثا: دراسة أجنبية :

دراسة الخبير الدولي ينال اوهيغنيز الموسومة " بطالة الشباب وتحدياتها ٢٠٠١ " .

هذه مساهمة في اطار برنامج عمل منظمة العمل الدولية الخاصة ببطالة الشباب الذي جرى تنفيذه خلال السنتين ١٩٩٦ – ١٩٩٧ وما يميز هذه الدراسة " هي معرفة نوعية المشكلات التي يعاني منها الشباب في محاولتهم دخول سوق العمل وكذلك معرفة ضائقة بطالة الشباب وأسبابها وقد توصلت الدراسة الى نتيجة مفادها ان السبب في بطالة الشباب يتعلق بالطلب الاجمالي للعمل وليس كما كان يعتقد في السابق عند بعض الباحثين من ان السبب هو ارتفاع اجور الشباب وعدم اشتغالهم تحت مستوى الأجور السائد وهذا الامر عينة تنطبق في بعض جوانبه على دراستنا [١] .

وترتكز الدراسة على أسئلة محددة وهي :

١. العلاقة بين حالة البطالة وحدوث الجريمة في المناطق الإدارية .
٢. مدى تأثير مستوى التأهيل التعليمي للقوى العاملة على حجم البطالة .
٣. العلاقة بين حالة التعطل ومستويات التأهيل العلمي للمتعطلين عن العمل .
٤. مدى حجم البطالة ونسبتها .

مناقشة الدراسة

عند الاطلاع على الدراسات السابقة العراقية والعربية والاجنبية كان الهدف منها هو كيفية القضاء على بطالة الشباب بمختلف المجتمعات وما هي الحلول الواجب اتخاذها ، وما دور الجهات المعنية في تنفيذ ستراتيجية ذات خطة دقيقة تتناسب وسوق العمل ، مع تحديد الاسباب والعوامل المؤدية للبطالة وما تاثيرها السلبي على هذه الشريحة .

وكانت دراستنا الحالية متقاربة من حيث التطرق الى اعادة النظر في ستراتيجية خطة قبول الطلبة ، تحديد الاسباب المؤدية للبطالة ، تحديد الاثار الناجمة عنها ، تفعيل دور الدولة في اجراء توازن بين المدخلات من الطلبة والمخرجات من خلال توسع الصناعات المحلية وانشاء مصانع مختلطة بين القطاع العام والقطاع الخاص للحد من نسبة البطالة .

المبحث الثالث

الاسباب المؤدية لبطالة الشباب والاثار الناجمة عنها

هناك العديد من الاسباب التي تشكل قاعدة عامة لظهور او تفشي البطالة في المجتمعات وابرزها مايأتي :

١. عدم قدرة اسواق العمل المحلية على مواجهة الزيادة الكبيرة الحاصلة بين اعداد القوى العاملة نتيجة ارتفاع معدلات النمو السكاني[٢] .

وان مسألة عدم التوازن بين العامل الديموغرافي والعامل الاقتصادي يجعل المشكلة مضاعفة وهذه الظاهرة اكثر وضوحا في دول العالم الثالث لان هناك زيادة في نسبة السكان بدرجة اكبر من النمو في النشاط الاقتصادي او سوق العمل فوجود هذه الفجوة بين سوق العمل وامكانياته في استيعاب الايدي العاملة التي تفوق نسبتها امكانيات السوق في استيعابها يؤدي الى حدوث البطالة .

٢. وضع النظام الاقتصادي العراقي السيء على مدى عقود من القرن العشرين وخضوع القرار الاقتصادي للقرار السياسي الامر الذي احدث مشكلات كبيرة في الاقتصاد العراقي وعمق الخصائص السلبية التي اتسم بها منذ عهود التخلف العثماني ففي ظل ظهور العديد من الحكومات المحلية التي حكمت العراق لم تسفر سياساتها الا عن المزيد من التدهور والتخلف [٣] .

٣. الاقتصاد العراقي اقتصاد احادي الجانب وهو يعتمد بصورة كبيرة جدا على القطاع النفطي الذي بدوره يعد قطاعا متخلفا بالمقارنة مع الاستخدام المتقدم من تقنيات علمية وتكنولوجية في المنشأت النفطية الاقليمية والعالمية على حد سواء هذا الوضع جعل امكانية التاثير الفاعل للقطاع النفطي في الاقتصاد العراقي دون مستوى الطموح كما ان استخدام العائدات النفطية كان يستغل لاستيراد المزيد من السلع الاستهلاكية[٤] .

وهذا يعني ان لهذه الاسباب اثار ناجمة عنها لابد من معالجتها وكالاتي:

اولا: بمعالجة هذه الاحادية المتمحورة حول استغلال النفط .

([١]) اوهيغنيز ، ينال ، د. ، بطالة الشباب وتحدياتها ، منظمة العمل الدولية ، ط١ ، مكتب العمل الدولي، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠١ .

([٢]) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، مجلة الادارة الاقتصادية ، الجامعة المستنصرية ، كلية الادارة والاقتصاد ، العدد ٣٧ ، ٢٠٠١ ، ص١٩ .

([٣]) صباح سحجه جي ، التخطيط الصناعي في العراق ، للحقبة ١٩٢١ – ١٩٨٠ ، ط١ ، بيت الحكمة ، العراق ، بغداد ، ٢٠٠٢ .

([٤]) مجموعة بحوث اقتصادية عربية ، مجلة علمية فصلية محكمة ، تصدر عن الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية للتعاون مع مركز دراسات الوحدة العربية العدد ٨٣ ، ٢٠٠٧ ، ص١٠٤ .

ثانيا: حل اشكالية قوة العمل وما تتميز به من خصائص تستدعي الوقوف لوضع الحلول وإيجاد البدائل لان الموارد البشرية (الشباب) خاصة تمثل الطاقة الخلاقة والمبدعة التي تتولى استثمار الموارد الطبيعية فضلا عن ان تحقيق التقدم العلمي والتقني والاقتصادي في كل المجتمعات يعتمد على القرارات والخبرات والمهارات اللازمة للموارد البشرية على كفايتها[١].

معنى ذلك ان الجدلية الدقيقة للعمل لا تتحمل بقاء البطالة ولا تعايشها بل ان البطالة عنصرا أفساد للتنمية وخطر على الامن الاجتماعي وشر على الاستقرار السياسي وتشويه لقيم الانسان ومبادئه .

وان بقاء نسبة كبيرة من القوى النشطة خارج سوق العمل يعيق التطور الاقتصادي ويعطل سير التنمية وينشر الكساد في سوق الاستهلاك وتتراجع بسببه مستويات الدخل والادخار وتنحط الطاقة الاستثمارية إذن لاتنمية مع بطالة ولا تقدم اقتصادي مع اقصاء الانسان عن المساهمة في تحقيقه لذاته وفي الانتفاع من جهده ولا معقولية ولا دلالة اخلاقية لمشروع مجتمعي تعيش فيه الخصاصة والفقر[٢] .

ولعل من بوادر الاهتمام بالعنصر البشري ترجع الى اراء ادم سميث " الذي اكد على مهارة العنصر البشري وعدها اساسية في العملية الانتاجية مثلها مثل رأس المال والآلات والمباني [٣] .

مشكلات الشباب الاقتصادية والاجتماعية

اولا: جدلية البطالة والعمل :

هي المشكلة الازلية التي تواجه الشباب والمتعلقة بكيفية الملائمة بين الموارد المحدودة وكذلك التباين في الاراء والسياسات التي تتبناها المجتمعات المختلفة في اختيار الاسلوب المناسب لحل المشكلات الاقتصادية وترتيب اولويات حاجاتها .

فالانتاج والنقود والمبادلات الداخلية والخارجية كلها ظواهر اقتصادية لانها تترتب على وجود حاجات انسانية متعددة وموارد محدودة [٤] .

وهنا تبرز اهمية الفكر الاقتصادي المقصود هو الفكر الانساني في مجال الحياة الاقتصادية وهو الفكر الذي يتولى القوانين التي تحكم الظواهر الاقتصادية وتبسيط النظريات ويكتشف القوانين الاقتصادية التي تقر وتحكم هذه الظواهر كذلك تضع السياسات من اجل تطبيقها وحل المشكلات الاقتصادية قد تكون "ايجابية" تخدم المجتمع والشباب كالثورة الصناعية والاكتشافات الجغرافية او "سلبية " لها العديد من المشاكل كالحروب والازمات الاقتصادية وان تغيير هذه الوقائع وتأهيل اسبابها واستنباط الحلول المناسبة والملائمة للمشكلات الاقتصادية[٥] .

فالتاريخ الاقتصادي يسجل المشكلة الاقتصادية بمفهومها وابعادها اما التاريخ الفكري الاقتصادي فانه يقدم فكرا نظيرا يغير علميا اسباب نشأة المشكلة ويعرض السياسة الاقتصادية الدامية الى معالجتها وان اصل المشكلة الاقتصادية اصل وجودها في محاولة الفرد اشباع حاجاته غير المحدودة التي تتفاوت واهميتها عن طريق استغلال ماليه من موارد محدودة تصلح للاستعمالات المختلفة .

ويمكن تلخيص مشكلات الشباب الاقتصادية بالمشكلات التالية :

١. القلق على عدم الحصول على وظيفة بعد التخرج .
٢. عدم توفر الوظائف الدائمة للشباب .
٣. عدم وجود وظائف اثناء الاجازة الصيفية .
٤. مستوى دخل الشباب لايتناسب ومتطلبات الحياة اليومية .
٥. صعوبة تحقيق الشباب لمطالبهم الكمالية كالانتقال والسفر اثناء الاجازة [٦].

ثانيا: مشكلة اوقات الفراغ :

من الحالات التي قد تحدث للشباب ان يجد نفسه فارغا من العمل لمدة طويلة كأن يبحث له عن عمل ولايحصل على ذلك الا بعد مدة ليست بالقصيرة ولايقضي من عمله فترة ويعفى احيانا فتمر عليه فترة من الزمن وهو فارغ بدون عمل وهنا يكون الشباب على محك امتحان الفراغ [٧] .

---

(١) موسى ، غانم فنجان ، د. ، الاتجاهات الحديثة في ادارة الموارد البشرية دار الكتب والوثائق ، بغداد ، ١٩٩٠ ، ص٤٢.
(٢) الامم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا ، الاستجابة للعولمة ، نيويورك ، ٢٠٠٣ ، ص١٥ .
(٣) عرب ، عاصم بن ظاهر ، د. ، نظرية اقتصاديات العمل ، جامعة الملك سعود ، ط١ ، ١٩٩٤ ، ص٧ .
(٤) النجيفي، سالم توفيق ، د. ، مقدمة في اقتصاد التنمية ، دار الكتب للطباعة ، القاهرة ، ١٩٨٨، ص٦٠ .
(٥) سعفان ، حسن شحاته، اضواء على مشكلة البطالة ، مقالة منشورة في مجلة حياتك ، العدد ١١ ، ١٩٥٨، ص٣٥ .
(٦) المصطفى، عبد العزيز بن عبد الكريم ، د. ، مشكلات الشباب والستراتيجيات مواجهتها بالمنطقة الشرقية ، مجلة الواحة ، مجلة فصلية تعني بشؤون التراث والثقافة والادب في الخليج العربي ، العدد (٥٩) ، ٢٠١٠.
(٧) ابو حلاوة ، كريم ، ماذا يريد المجتمع من الشباب، وما الذي يريده الشباب من المجتمع، جامعة الدول العربية ادارة الاحصاء ، ص٢٢ ، abahabe@hotmail,page22 .

وان علماء الاجتماع والمفكرين استطاعوا مؤخرا التوصل الى حقيقة مفادها مشاركة الشباب في مجالات العمل التي تساعد في تحسين ظروفه الاقتصادية وتحقيق الرفاهية المادية له [١] .

وتعتبر مرحلة الشباب هي المرحلة التي تبلغ فيها نشاطات الفراغ ذروتها من حيث القوة والتنوع ويمثل اغلب الشباب الى ممارسة ماهو ممنوع من الافعال والى تفضيل مايخططونه لانفسهم من نشاطات من خلال انتمائهم في جماعات الاقتران متخذين من هذه النشاطات كحائز اساسية لتدعيم مابينهم من الفة اجتماعية.

ان وقت الفراغ ونشاطاته المختلفة يعد في جزء السمات النفسية والخصائص الاجتماعية للشباب ممثلة في نزعته الى التجديد والتعبير عن كل هذه السمات المميزة وبطبيعة الحال تتحد الاساليب التي يتبعها الشباب لقضاء اوقات فراغهم في ضوء عدد من العوامل التي تمثل قنوات اساسية تمر من خلالها عملية التنشئة الاجتماعية ممثلة في الاسرة والمدرسة والمجتمع [٢] .

المبحث الخامس

الجانب الميداني

منهج البحث :

يعد الخطوة الاساسية والاولى التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة او الظاهرة المراد تحقيقها .

وترى غراويتز ان المنهج يتكون من مجموع العمليات الفكرية التي يسعى اختصاص معين بها الى بلوغ الحقائق التي يتابعها ويثبتها ويتحقق منها ، ويعد ذلك تحدد غراويتز بان المنهج قوامه الاستقراء ويتمثل في عدة خطوات تبدأ بملاحظة الظواهر واجراء التجارب ثم وضع الفروض التي تحدد نوع الحقائق التي ينبغي ان يبحث عنها وتنتهي بمحاولة التحقق من صدق الفروض او بطلانها توصلا الى وضع قوانين عامة تربط بين الظواهر .

والمنهج يتأثر بشخصية الباحث وقدراته ، ومواهبه ، كما يتأثر بالقوالب النمطية والتصورات المسبقة التي يمكن ان تكون قد اخذت طريقها الى الخطة في جانبها الفكري [٣] .

ولما كانت الظواهر والمشكلات الاجتماعية متعددة ومتباينة حسب تباين حجومها وانواعها فأن سبل دراستها تتباين ايضا وان نوع الظاهرة الاجتماعية وحجمها يحدد نوع المنهج المستخدم وليس بحسب رغبة الباحث وقراراته [٤] .

اما بالنسبة الى دراستنا الحالية فقد اعتمدت على المنهج المقارن من خلال الدراسات السابقة العراقية والعربية والاجنبية ومقارنتها مع دراستنا الحالية ، والمنهج الوصفي ففي دراستنا عن الشباب الجامعي وجدلية والبطالة والعمل يقدم المنهج الوصفي دراسة وصفية كمية شاملة لجوانب الحياة المختلفة في عينة من الكليات ابتداءا من الموقع الجغرافي ومرورا بخصائص الحياة العامة لهؤلاء الشباب وانهائها بطموحاتهم ووجهات نظرهم ودور المعنين بتقدم الحياة الكريمة ورفاهية اسرهم ، وكذلك منهج الاحصاء لغرض تحليل البيانات والوصول الى النتائج .

اولا: المنهج المقارن Conparativ Method :

يقوم المنهج المقارن على دراسة الظاهرة الاجتماعية في اكثر من مجتمع واحد وخلال مدة زمنية محددة [٥] . او مقارنة الظاهرة في مجتمع واحد عبر مدة زمنية [٦] .

وقد وصفت الدراسة هذا المنهج في عرض للدراسات السابقة من خلال دراسة (بطالة الشباب) في مجتمعات عدة عراقية ، وعربية واجنبية ومقارنتها بالدراسة الحالية .

ثانيا: المنهج الاحصائي :

من خلال الاستمارات الاستبانة لجمع المعلومات عن العينة وتحليلها وتبويبها وذلك عن طريق وضعها في جداول وتفريقها باستخدام النسبة المئوية .

مجالات البحث

المجال البشري : تم اختيار عينة من الشباب الجامعي العاطل عن العمل وبواقع خمسين شاب .

المجال المكاني : جامعة بغداد ، مجمع الجادرية .

المجال الزماني : تم اجراء الدراسة الميدانية خلال ٢٠ يوم .

---

(١) الحسن ، احسان محمد ، د. ، التصنيع وتغيير المجتمع ، دار الشؤون الثقافية ، وزارة الاعلام ، بغداد ، ١٩٨٦ .

(٢) الكراسي ، زهير ، د. ، العلم ومشكلات الانسان المعاصر ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، الكويت ، ١٩٧٨ ، ص٢٥٩ .

(٣) حافظ، ناهدة عبد الكريم ، د. ، مناهج البحث الاجتماعي ، بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص٤، ٥.

(٤) خليل ، عمر معن ، د. ، الموضوعية في البحث الاجتماعي ، دار الافاق، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٣ ، ص٤٤، ٤٥ .

(٥) عبد الباسط محمد ، حسن ، د. ، اصول البحث الاجتماعي ، ط١ ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٩٩٨، ص٢١٠ .

(٦) عمار ، حامد ، د. ، المنهج العلمي في دراسة المجتمع ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، ١٩٦٤ ، ص٦١.

١- **بيانات اساسية**

جدول رقم (١) يوضح جنس المبحوثين

الجنس	العدد	%١٠٠
ذكر	٣١	%٦٢
انثى	١٩	%٣٨
المجموع	٥٠	%١٠٠

العدد الجزئي
_____ × ١٠٠ =
العدد الكلي

٣١
_____ × ١٠٠ =
٥٠

١٩
_____ × ١٠٠ =
٥٠

يؤثر موضوع الدراسة على الجنس (ذكر ام انثى) تاثيرا مباشرا في طبيعة الايجابات التي يرمز بها البحث ، اذ ان السمات البايولوجية والتكوينية والاجتماعية للذكر تختلف عن تلك التي تميز الانثى ، لذا ينبغي على الباحث الانتباه على تغير الجنس في أي دراسة بحثية يقوم بها ، ان العينة التي اخترتها من مجتمع البحث تتكون من (٥٠) مبحوثا ذكورا واناثا ان كان عدد ذكور العينة (٣١ من مجموع ٥٠) أي بنسبة (٦٢%) بينما عدد الاناث (١٩ من مجموع ٥٠) أي بنسبة (٣٨%).

نجد من خلال النسب المئوية ان عدد الذكور اكثر من عدد الاناث والسبب يعود كون مجتمعنا الشرقي (العربي) مجتمع ذكوري أي يعتمد على الرجل في جلب موارد العيش وليس على الانثى وبما ان موضوع بحثنا يتعلق بالبطالة والعمل فكانت نسبة الذكور اكثر لان النساء اكثرهن ربات بيوت وليس بالعاملات . وهذا ما يوضحه جدول رقم (١).

٢- **بيانات ثانوية**

هل تعتقد ان التحصيل الدراسي اثر كبير في زيادة فرص العمل في المجتمع العراقي

جدول (٢)

	العدد	%١٠٠
نعم	٤٥	% ٩٠
لا	٥	% ١٠
المجموع	٥٠	% ١٠٠

العدد الجزئي
_____× ١٠٠
العدد الكلي

٤٥
_____× ١٠٠ = ٩٠
٥٠

٥
_____ × ١٠٠ = ١٠
٥٠

وللتوصل الى ان التحصيل الدراسي له اثر كبير في زيادة فرص العمل في المجتمع العراقي ، وجهنا سؤالا للمبحوثين حول هذا الموضوع وقد اجاب (٤٥ مبحوثا من مجموع ٥٠) وبنسبة (٩٠%) بنعم ، بينما اجاب (٥ مبحوثا من مجموع ٥٠) وبنسبة (١٠%) بلا ، وهذا يدل على ان للتحصيل الدراسي اثر كبير في زيادة فرص العمل في المجتمع العراقي من خلال اجابات المبحوثين والنسب المئوية ، وجدول رقم (٢) يوضح ذلك .

هل توافقنا الراي بان الشباب العاطل سيكون اكثر عرضة لممارسة السلوك المنحرف

جدول (٣)

	العدد	%١٠٠
اوافق	٢٥	% ٥٠
لا اوافق	٥	% ١٠
اوافق الى حد ما	٢٠	% ٤٠
المجموع	٥٠	% ١٠٠

العدد الكلي
_____ × ١٠٠ =
العدد الجزئي

٢٥
_____ × ١٠٠ = ٥٠
٥٠

٥
_____ × ١٠٠ = ١٠
٥٠

٢٠
_____ × ١٠٠ = ٤٠
٥٠

وللتعرف على وجود صلة بين بطالة الشباب وبين ممارسة السلوك المنحرف ، وجدنا بان (٢٥ مبحوثا من مجموع ٥٠) وبنسبة (٥٠%) وافقوا الراي ، بان البطالة تؤدي الى ممارسة سلوك منحرف ، بينما لم يوافق الراي (٥ مبحوثا من مجموع ٥٠) وبنسبة (١٠%) ووافق لحد ما (٢٠ مبحوثا من مجموع ٥٠) وبنسبة (٤٠%) ، حسب الجدول اعلاه .

هل تشعر ان عزوف الشباب عن الزواج بسبب عدم توفر فرص العمل

جدول (٤)

	العدد	%١٠٠
نعم	٣٠	٦٠
لا	٥	١٠
الى حد ما	١٥	٣٠
المجموع	٥٠	

٣٠
_____ × ١٠٠ = ١٦
٥٠

٥
_____ × ١٠٠ = ١٦
٥٠

١٥
_____ × = ١٠
٥٠

ولعدم توفر فرص عمل للشباب اثر كبير في عزوفهم عن الزواج وهذا له مردود سيء على المجتمع وبعد استجواب المبحوثين حول هذا الشان توصلنا الى ان (٥مبحوثا من مجموع ٥٠) وبنسبة (١٠%) اجابوا بلا ، في حين اجاب (١٥مبحوثا من مجموع ٥٠) وبنسبة (٣٠%) الى حد ما ، فمن خلال النسب الاحصائية نجد ان الاكثرية وافقوا على ان عزوف الشباب عن الزواج سببه عدم توفر فرص العمل ، وجدول رقم (٤) يوضح ذلك .

ما هو برايك الاسباب الرئيسية لمشكلة البطالة في العراق

جدول (٥)

	العدد	%١٠٠
الوضع الامني المتردي	٩	% ٥٨
عدم توفر فرص عمل متكافئة	٨	% ١٦
الازمات والحروب	٨	% ١٦
عدم وجود اعمار وتنمية في البلد	٥	% ١٠
المجموع	٥٠	%١٠٠

$$\frac{٢٩}{٥٠} \times ١٠٠ = ٥٨$$

$$\frac{٨}{٥٠} \times ١٠٠ = ١٦$$

$$\frac{٨}{٥٠} \times ١٠٠ = ١٦$$

$$\frac{٥}{٥٠} \times ١٠٠ = ١٠$$

يبين الجدول اعلاه بأن تردي الوضع الامني سجل نسبة عالية لحدوث مشكلة البطالة وتفاقمها في المجتمع العراقي بينما سجل عدم وجود حركة اعمارية وتنمية في البلد ١٠% وهذا عامل ناتج عن تردي الوضع الامني .

هل تعتقد بان البطالة تزيد من سوء الوضع الاقتصادي للعائلة العراقية

جدول (٦)

	العدد	%١٠٠
نعم	٣٥	% ٧٠
لا	٥	% ١٠
الى حد ما	١٠	% ٢٠
المجموع	٥٠	%١٠٠

$$\frac{٣٥}{٥٠} \times ١٠٠ = ٧٠$$

$$\frac{٥}{٥٠} \times ١٠٠ = ١٠$$

$$\frac{١٠}{٥٠} \times ١٠٠ = ٢٠$$

وللتعرف هل ان البطالة تؤثر في الوضع الاقتصادي للاسرة في المجتمع العراقي ، وجدنا بان (٣٥ مبحوثا من مجموع ٥٠) وبنسبة (٧٠%) اجابوا بنعم، بينما اجاب (٥ مبحوثا من مجموع ٥٠) وبنسبة (١٠%) بلا في حين اجاب (١٠ مبحوثا من مجموع ٥٠) وبنسبة (٢٠ %) الى حد ما ، وجدول رقم (٦) يوضح ذلك .

هل تعتقد بان تردي الاوضاع الامنية في العراق ادت بدورها زيادة البطالة

جدول (٧)

	العدد	**%١٠٠**
نعم	٣٥	٧٠
لا	٥	١٠
نزعا ما	١٠	٢٠
المجموع	٥٠	%١٠٠

$$\frac{٣٥}{٥٠} \times ١٠٠ = ٧٠$$

$$\frac{٥}{٥٠} \times ١٠٠ = ١٠$$

$$\frac{١٠}{٥٠} \times ١٠٠ = ٢٠$$

ولو تسالنا حول الوضع الامني المتردي في المجتمع العراقي يؤدي الى زيادة البطالة في المجتمع وجدنا الاجابات التالية بان (٣٥ مبحوثا من مجموع ٥٠) وبنسبة (٧٠%) اجابو بنعم ، في حين اجاب (٥ مبحوثا من مجموع ٥٠) بنسبة (١٠%) بلا ، واجاب (١٠ مبحوثا من مجموع ٥٠) وبنسبة (٢٠%) بنوعا ما ، وقد احتلت الاجابة بنعم النسبة الاكبر وهذا يدل على ان كلما ازداد الوضع الامني تردي كلما زادت نسبة البطالة في المجتمع العراقي ، وجدول رقم (٧) يوضح ذلك.

المبحث السادس

النتائج

١. أظهرت الدراسة ان من اسباب المشكلات التي يعاني منها الشباب الجامعي هي تداعيات الحروب وما تخلفه من مشكلات اجتماعية واقتصادية وصحية.
٢. ان المجتمع العراقي مجتمع ذكوري أي يعتمد على الرجل في جلب موارد العيش وليس على الانثى وبما ان بحثنا يتعلق بالبطالة والعمل فكانت نسبة الذكور اكثر لان النساء أكثرهن يشغلن باعمال المنزل لعدم وجود فرص عمل لهن .
٣. توصلنا الى ان التحصيل الدراسي له اثر كبير في زيادة فرص العمل .
٤. ولقد تعرفنا على وجود علاقة بين البطالة وبين ممارسة السلوك المنحرف.
٥. ان عزوف الشباب عن الزواج بسبب عدم توفر فرص عمل للشباب الجامعي بعد التخرج .
٦. من خلال طرح بعض الاسئلة على المبحوثين عن سبب البطالة كانت الاجابة بسبب تردي الوضع الامني ، عدم توفر فرص عمل متكافئة ، الازمات والحروب ، عدم وجود تنمية في البلد .
٧. توصلت الدراسة الى ان البطالة لها تاثير على الوضع الاقتصادي للاسرة.
٨. اما بخصوص تردي الوضع الامني في العراق فقد توصلت الدراسة الى وجود علاقة بين تردي الامن وزيادة البطالة .

التوصيات والمقترحات

يمكن ايجاد الحلول المناسبة لمشكلة بطالة الشباب الجامعي من خلال تقديم بعض التوصيات والمقترحات :

١. تحقيق الاستخدام الامثل للموارد البشرية من خلال توزيع قوة العمل .
٢. وضع ستراتيجية تتفق وسوق العمل من خلال وضع خطة واضحة ودقيقة.
٣. تنظيم حركة السكان والهجرة الداخلية بأعداد اساسيات تؤمن استقرار السكان جغرافيا .
٤. التأكيد على التدريب المهني لقوة العمل باعتبارها الادارة الاساسية لهيكل العمل ولاسيما في مناهج التعليم الجامعي والتي لها علاقة وسوق العمل.
٥. توسيع مساهمة المرأة في مجالات العمل والانتاج .
٦. نقترح اهتمام الدولة بشريحة الشباب الجامعي بتوفير فرص عمل لهم .
٧. تفعيل دور وزارة التخطيط والتعليم العالي بوضع ستراتيجية تتفق ووضع سوق العمل الحالي .
٨. ايجاد موازنة بين المدخلات والمخرجات من الطلبة لغرض الحد من النسبة العالية من الخريجين دون عمل .
٩. تطبيق قانون التقاعد العام على كبار السن من الموظفين دون استثناء ومراعاة الرواتب التقاعدية لهم والوضع الاقتصادي في العراق .

١٠. رسم السياسات والاليات على المستوى الوطني لحماية ورعاية الشباب والحد من البطالة .
١١. العمل الجاد والهادف على ضمان حقوق الشباب وحرياتهم والعمل على توفير فرص عمل لهم مناسبة في المجتمع .
١٢. انشاء مركز لحماية وتأهيل الشباب وتوفير فرص عمل لهم بالتعاون مابين الجهات الرسمية المختصة والمنظمات غير الحكومية .

المصادر

١. ابو الفضل ، جمال الدين ، ابن منظور ، لسان العرب ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ج٣ ، المجلد الثالث عشر ، (د.ن) ، ص٣٨ .
٢. ابو حلاوة ، كريم ، ماذا يريد المجتمع من الشباب وما الذي يريده الشباب من المجتمع جامعة الدول العربية ادارة الاحصاء ، ص٢٢.
٣. الامم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا ، الاستجابة للعولمة ، نيويورك ، ٢٠٠٣ ، ص١٥ .
٤. انيس ، ابراهيم ، د. ، الوسيط ، ج١ ، ط١ ، ١٩٩٦ ، بيروت ، لبنان ، ص٦٢٨ .
٥. اوهيفنيز ، ينال ، د. ، بطالة الشباب وتحدياتها ، منظمة العمل الدولية ، ط١ ، مكتب العمل الدولي ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠١ .
٦. حافظ، ناهدة عبد الكريم ، د. ، مناهج البحث الاجتماعي ، بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص٤، ٥.
٧. الحسن ، احسان محمد ، د. ، التصنيع وتغيير المجتمع ، دار الشؤون الثقافية ، وزارة الاعلام ، بغداد ، ١٩٨٦ .
٨. خليل ، عمر معن ، د. ، الموضوعية في البحث الاجتماعي ، دار الافاق، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٣ ، ص٤٤، ٤٥ .
٩. الرازي ، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح ، ط١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨١ ، ص٣٤-٣٥ .
١٠. الرفيل ، عبد العزيز عبدالله ، د. ، معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية ، ط٢ ، دار المناهج للنشر ، عمان الاردن ، ٢٠٠٦ ، ص٢٢١ .
١١. سعفان ، حسن شحاته، اضواء على مشكلة البطالة ، مقالة منشورة في مجلة حياتك ، العدد ١١ ، ١٩٥٨، ص٣٥ .
١٢. صباح سميحة جي ، التخطيط الصناعي في العراق ، للحقبة ١٩٢١- ١٩٨٠ ، ط١ ، بيت الحكمة ، العراق ، بغداد ، ٢٠٠٢ .
١٣. العاني ، عبد اللطيف عبد الحميد ، عمر ، معين خليل ، د. ، المشكلات الاجتماعية ، مطابع التعليم العالي ، بغداد ، ١٩٩١ ، ص١٣ .
١٤. عبد الباسط محمد حسن ، د. ، اصول البحث الاجتماعي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٧١ ، ص١٧٢ .
١٥. عبد الرحمن ، انور حسين ، مدرس ، القيم السائدة لدى الشباب في المرحلة الثانوية ، ٢٠٠٧ ، ص٦٥ .
١٦. عبد العزيز عبدالله مختار ، د. ، طرق البحث في الخدمة الاجتماعية دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، ١٩٩٥ ، ص٢٥.
١٧. عرب ، عاصم بن ظاهر ، د. ، نظرية اقتصاديات العمل ، جامعة الملك سعود ، ط١ ، ١٩٩٤ ، ص٧ .
١٨. الغازي ، عبد العزيز ، د. ، مشاكل الشباب في العالم الاسلامي ، المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، منشورات الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ايسكو ، ٢٠٠٠ .
١٩. غدنز ، انتوني، ترجمة وتقديم ، الصياغ ، فايز ، د. ، علم الاجتماع مع مدخلات عربية ، ط٤ ، توزيع ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٥ ، ص٤٦٢.
٢٠. غريب ، غريب عبد السميع ، د. ، علم الاجتماع ، مفهومات ، موضوعات ، دراسة اولى لسنة ٢٠٠٩ ، ص١١٢ .
٢١. القرآن الكريم/ سورة التوبة / آية ٦٠ .
٢٢. الكراسي ، زهير ، د. ، العلم ومشكلات الانسان المعاصر ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، الكويت ، ١٩٧٨ ، ص٢٥٩ .
٢٣. مجموعة بحوث اقتصادية عربية ، مجلة علمية فصلية محكمة ، تصدر عن الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية للتعاون مع مركز دراسات الوحدة العربية ، العدد ٨٣ ، ٢٠٠٧ ، ص١٠٤ .
٢٤. محمود ، بكر ابراهيم ، د. ، البطالة واثرها في الناتج المحلي الاجمالي في العراق مقال في جريدة الصباح ، جريدة يومية عامة ، تصدر عن شبكة الاعلام العراقي ، ٢٠٠٥ ، ص٢.
٢٥. مدكور ، ابراهيم ، د. ، معجم العلوم الاجتماعية ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٧٦ ، ص٥٤٧ .
٢٦. مرزوق ، نبيل ، د. ، محاضرة البطالة والفقر في سوريا ، جمعية العلوم الاقتصادية السوري ، ٢٠٠١ ، ص١ ,
٢٧. مصدر سابق ، ابو الفضل ، لسان العرب ، ص٨٦ .
٢٨. مصدر سابق ، غدنز ، انتوني ، ص٤٦٣ .

٢٩. المصطفى، عبد بين عبد الكريم ، د. ، مشكلات الشباب والستراتيجيات مواجهتها بالمنطقة الشرقية ، مجلة الواحة ، مجلة فصلية تعني بشؤون التراث والثقافة والادب في الخليج العربي ، العدد (٥٩) ، ٢٠١٠.
٣٠. موسى ، غانم فنجان ، د. ، الاتجاهات الحديثة في ادارة الموارد البشرية دار الكتب والوثائق ، بغداد ، ١٩٩٠ ، ص٤٢.
٣١. موقع انترنيت himayashabab-blogspot.com,05,b109-post18-htm عن خطبة- هاشم محمد علي المشهداني .
٣٢. النجيفي، سالم توفيق ، د. ، مقدمة في اقتصاد التنمية ، دار الكتب للطباعة ، القاهرة ، ١٩٨٨، ص٦٠ .
٣٣. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، مجلة الادارة الاقتصادية ، الجامعة المستنصرية كلية الادارة والاقتصاد ، العدد ٣٧ ، ٢٠٠١ ، ص١٩ .
٣٤. وزارة الشباب والرياضة، دراسة تحليلية عن انتشار البطالة في العراق ، المديرية العامة للتخطيط والبحوث والمتابعة ، قسم التخطيط والبرمجة ، بغداد ، ٢٠٠٦ .
٣٥. وعد شوكت محمد ، د. ، تاثير العولمة الصقافية في القيم التربوية للطلبة جامعة دمشق ، كلية التربية ، قسم اصول التربية ، ٢٠٠٩ ، ص١٠٦ .
٣٦. ياسين ، كمال ، د. ، استثمار اوقات الفراغ لدى الشباب ، الندوة الفكرية الشبابية المتخصصة الاولى ، جامعة الدول العربية ، الدوحة ، قطر ، ١٩٨٣ ، ص٥٥ .
37. www.arab-ency.com.